

78 سنة إستقلالاً: عرض عسكري رمزي في وزارة الدفاع الرئيس عون: واجبنا التمسك بالإستقلال وتحصينه اللواء ابراهيم: الإرادة الوطنية منعت إسقاط الدولة

ليس اولى من الجيش ومركز قيادته في وزارة الدفاع لحياء مناسبة عيد الاستقلال الثامنة والسبعين، بعد تعذر اقامة الاحتفال التقليدي بسبب الظروف التي تمر فيها البلاد، كون الجيش المدافع الاول عن الاستقلال والسيادة ضد كل عدو، وهو الحامي للاستقرار، فكان الاحتفال هذا العام رمزياً لكن مُعبّراً عن التماسك الوطني والتمسك بالاستقلال



الرؤساء الثلاثة على منصة عيد الاستقلال.

ازدانت وزارة الدفاع بالاعلام الوطنية المثبتة على طول مداخل الوزارة وجدرانها، وسط مهابة فرضتها المناسبة الوطنية الكبيرة ورمزية المكان. كان العسكر منذ الصباح الباكر في حالة استعداد تامة للاحتفال، بينما اقتصر الحضور على رؤساء الجمهورية ميشال عون ومجلس النواب نبيه بري والحكومة نجيب ميقاتي ووزير الدفاع موريس سليم والداخلية والبلديات وسام مولوي وقائد الجيش العماد جوزف عون وقائد القوات الدولية العاملة في الجنوب الجنرال ستيفانو ديل كول وكبار ضباط قيادة الجيش والقوى الامنية الاخرى، وعدد من المديرين العاميين. واعلن مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية انه "بالنظر الى الاوضاع الراهنة والظروف الصحية في البلاد، لن يقام الاستقبال التقليدي لتقبل التهاني في قصر بعبدا بمناسبة عيد الاستقلال".

عند التاسعة صباحا اكتمل وصول الرؤساء، وكان في استقبالهم وزير الدفاع وقائد الجيش. اطلقت المدفعية

21 طلقة ترحيب بعد وصول الرئيس عون الذي ادى التحية لعلم لبنان وعلم الجيش، ووضع اكليل من الزهر على نصب الشهداء، وتم عزف نشيد الموق والنشيد الوطني. ثم استعرض الرئيس عون مع وزير الدفاع وقائد الجيش الوحدات الرمزية في سيارة عسكرية، بينما كانت طوافات الجيش تحلق في سماء الاحتفال حاملة اعلاما لبنانياً كبيرة.

عند التاسعة والربع حلقت اربع طائرات حربية من نوع "توكانو" في

قدم التهاني لرئيس الجمهورية بالعيد. والقى اللواء ابراهيم كلمة جاء فيها: "عملتم فخامة الرئيس بكل جهد بأن تنقلوا لبنان الى مصاف الدول الحديثة والمتطورة، وطننا يليق بدوره التاريخي المميز الى جانب اخوانه العرب وعلى مستوى العالم، منذ ان نال استقلاله، حيث شارك في تأسيس هيئة الامم وجامعة الدول العربية. لكن الظروف الداخلية والاقليمية والدولية حالت دون ان تحققوا كل ما كنتم تصبون اليه على الرغم من الامور الكبيرة التي انجزتموها خلال السنوات الخمس الماضية".

اضاف: "عاني لبنان واللبنانيون من الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، عدا عن التهديدات الخارجية، لكن الارادة الوطنية حالت دون ان تسقط الدولة امام هذه الاخطار، لاسيما الخطرين الاسرائيلي والارهاب التكفيري، اللذين لا يزالان يتربصان بوطننا وشعبنا كله ومن دون استثناء".

وتابع: "ان المهمات الامنية والادارية التي انجزناها في عهدكم، ساهمت والمؤسسات الامنية الاخرى، في حماية لبنان كوطن موحد ونهائي لجميع ابنائه. واليوم جئنا لنؤكد لكم التزامنا الدائم بتنفيذ القانون والتزام احكامه، من

الرئيس عون: هه نلتزم جميعنا سقفا الدستور ونترك ما لقيصر لقيصر وما لله لله

مجلد من رئيس الجمهورية معلنا انتهاء العرض، وغادر بعد ذلك الرؤساء عون وبري وميقاتي المنصة مودعين من وزير الدفاع وقائد الجيش وكبار الضباط. ثم تقبل قائد الجيش تهاني الضباط قبل ان يغادر علم الجيش موقع الاحتفال.

بعد ذلك، استقل رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة سيارة واحدة في اتجاه القصر الجمهوري، حيث عقدوا عند وصولهم اجتماعاً في مكتب الرئيس عون، فيما قام وزير الدفاع الوطني موريس سليم بوضع اكليل من الزهر باسم الجمهورية على نصب الامير فخر الدين على مدخل الوزارة.

ترأس المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وفدا من قيادة المديرية،

سماء المنطقة. وجرى عرض شريط وثائقي عن تدريبات وحدات الجيش البرية والجوية والبحرية وبعض مهماته الميدانية والانسانية والامثالية. ثم تقدم قائد العرض العميد الركن عمر مجلد من رئيس الجمهورية واستأذنه ببدء العرض. بدأ عرض الوحدات الراجلة وهي على التوالي: موسيقى الجيش، الاعلام: علم الجيش، وعلم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، وعلم المديرية العامة للامن العام، وعلم المديرية العامة لامن الدولة، وعلم المديرية العامة للجمارك، فصيلة مشاة راجلة من قوات الامم المتحدة الموقته في لبنان، الكلية الحربية، القوات البحرية، القوات الجوية، لواء الحرس الجمهوري، لواء المشاة السادس، فوج التدخل الثالث، المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، المديرية العامة للامن العام، المديرية العامة لامن الدولة، المديرية العامة للجمارك، الطبابة العسكرية، المديرية العامة للدفاع المدني، الصليب الاحمر اللبناني، والوحدات التي سارت بخطى رياضية: فوج المغاوير، وفرع مكافحة الارهاب والتجسس، والفوج المجوقل وفوج مغاوير البحر.

ختاماً، تقدم قائد العرض العميد الركن



مغاوير البحر.



من العرض العسكري الرمزي.



اللواء ابراهيم يخاطب الرئيس عون.

اللواء ابراهيم في النشرة التوجيهية: الدولة العادلة المستقلة هي الضمان

ايها العسكريون، مناسبة الاستقلال تفرض علينا جميعا التمسك بالمشتركة الوطنية والاخلاقية التي تبقى اكر بكثير من التباينات التي تدفع البعض في اتجاهات مريبة، غير مضمونة النتائج وتهدد الكيان اللبناني. لذا، ادعوكم الى ان تكونوا، وسائر المؤسسات العسكرية والامنية، يدا واحدة من اجل صون الشعب وحياته من الاضرار. لا حقوق لجماعات على الدولة، بل ضمانات نص عليها الدستور الواجب احترامه وتنفيذه.

ايها العسكريون،

عيد الاستقلال، على الرغم من الظروف الصعبة التي تعيشونها، سيبقى رمزا وطنيا مشتركا لكل اللبنانيين، لا يكتسب معانيه السياسية والاقتصادية والاجتماعية الا من خلال التأكيد على ضمان الدولة وحدها واستقلالها التام والناجز. لا الاستقواء بالخارج على الداخل يمنح الغلبة، ولا استدراج العروض الدولية لتثبيت موازين محددة سينفع جماعة على حساب اخرى، وماضي الحرب الاهلية لا يزال ماثلا في عقول اللبنانيين وضمايرهم. لذا: انبذوا الطائفية وكل فكر اقصائي والغايتي، والوا وطنكم، ابقوا الى جانب شعبكم، انجازوا الى لبنان التنوع، لبنان الرسالة، واخيرا، امنوا بدولتكم بعد الله، فهي الحامية وهي الضمان الان ومستقبلا، كي لا يكون العيد ذكرى. عشتم وعاش لبنان".

وجه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم نشرة توجيهية الى عسكريي المديرية العامة للامن العام في عيد الاستقلال قال فيها:

"ايها العسكريون،

في الذكرى الاولى بعد المئة لقيام لبنان الكبير، وفي مناسبة الاستقلال الثامن والسبعين، لم يعد خافيا على احد حساسية الوضع اللبناني الداخلي، وما خلفه من تداعيات سلبية على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، واحتمال انعكاسه على الواقع الامني في البلاد، لان الامن وليد السياسة والاقتصاد واستقرارهما.

ايها العسكريون،

وطنكم وشعبكم في امس الحاجة الى تضحياتكم وجهدكم، لاسيما وان القوانين ناطت بالامن العام صلاحيات في المجالين الامني والخدمي، وقد اثبتتم فعلا انكم اهل لها، وقمتم بما يتوجب عليكم من مهامات بكل تفان واخلاص. اليوم، وعلى الرغم من الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تتعاون منها، وشظف العيش الذي طاول كل لبنان، انتم مدعوون الى اعلى درجات الاستنفار والتنبيه مما اقستمت عليه امام الله، ومطالبون بحماية شعبكم ووطنكم وما يختزن من قيم الحرية والعدالة والعيش المشترك بين سائر المكونات التي شكلت فرادة هذا البلد وتميزه.

لله، لتعود الحكومة الى ممارسة مهامها في هذه الظروف الضاغطة؟"، مشددا على ان هذا الوضع يجب ان لا يستمر. عن الازمة المستجدة مع المملكة العربية السعودية وعدد من دول الخليج، اعاد الرئيس عون تأكيد "موقف لبنان الحريص على اقامة افضل العلاقات مع الدول العربية ولاسيما دول الخليج"، مؤكدا متابعتة السعي الى حل الازمة الاخيرة وآملا في ان يكون ذلك قريبا.

واعتر "ان المعمعة الاتهامية التي يشهدها البلد ما كانت لتحصل لو لم يتقاعس قضاؤنا وقام بواجباته، ولو رفعت يد السياسيين وغير السياسيين عنه، ولو تعززت استقلاليته بقانون لم ير النور بعد". وشدد على انه "لا يزال في امكان القضاء ان يأخذ المبادرة، ان استطاع ان ينأى بنفسه عن كل المداخلات، ويلتزم النصوص القانونية". ودعا رئيس الجمهورية، اللبنانيين الى ان يكون "ايمانهم بوطنهم اكر من اي تشكيك والى ان يجعلوا من صندوق الاقتراع سلاحهم ضد الفساد والفاستين"، متوجا اليهم بالقول "انها فرصتكم وفرصة الوطن الحقيقية"، لافتا الى ان "الفساد المتجذر بكل مفاصل الدولة يسعى اربابه بالتكافل والتضامن لضرب اي محاولة للانقاذ، وما حصل ويحصل في التدقيق المحاسبي الجنائي في حسابات مصرف لبنان هو خير شاهد على ذلك".

وقال: "انا اعيش معكم حجم معاناتكم واسعى جاهدا للتخفيف من حداثها"، داعيا اللبنانيين الى "ان لا يدعوا اليأس يتسلل الى قلوبهم والى ان يعيدوا ثقتهم بدولتهم ومؤسساتها"، منبها اياهم من التطرف ورفض الاخر، و"من خطاب الكراهية الذي يستعر مع اقتراب المواسم الانتخابية، ومن الترويج الذي يتولاه بعض الاعلام لزرع الشقاق وضرب الثقة بين بعضهم البعض".



رئيس الجمهورية ميشال عون يستقبل وفد المديرية العامة للامن العام برئاسة اللواء عباس ابراهيم.

ومن حقنا لا بل من واجبا جميعا ان نتمسك به، ونسعى الى تحصينه"، مؤكدا ان "الاستغلال السياسي للامانات لن ينتج الا مزيدا من التأزم والتشرذم". عن ازمة توقف الحكومة التي "اختلط فيها القضاء بالامن بالسياسة"، اعتبر رئيس الجمهورية ان "المخرج ليس بمستعص، وقد اوجده لنا الدستور، وتحديد في الفقرة هـ" من مقدمته التي تنص على ان النظام اللبناني قائم على مبدأ الفصل بين السلطات". وتساءل: "هل نلتزم جميعنا سقف الدستور ونترك ما لقيصر لقيصر وما لله

وكان رئيس الجمهورية قد وجه عشية عيد الاستقلال رسالة الى اللبنانيين، قال فيها "ان لبنان واللبنانيين دفعوا غالبا ليتحول الاستقلال من ذكرى الى عيد،



تحية عسكريي الامن العام.



من القوة الدولية في الجنوب.

دون الاعتبار لغير السلم الاهلي الذي لا يعرف الا الهوية الوطنية الغنية بتنوع ثقافتها والمنفتحة على كل تفاعل انساني حضاري، مغاير للعقل الاحادي والالغائي. سنعمل دائما برعايتكم على ان يبقى لبنان وطن حقوق الانسان، وطن العدل والايمان، ووطن الحرف والابداع، كما ترددون دائما، لأن بقاءنا الحر في هذا الوطن، رهن قرار اللبنانيين في بناء الدولة القوية العصرية على الاستهدافات والمغامرات، خصوصا وان جميعنا حبر خطورة تقديم الاهواء والعصبية الضيقة ونتائجها على الهوية اللبنانية والمصلحة العامة. وهذا عهدنا لكم وللبنان".

ورد الرئيس عون منوها بالدور الذي يقوم به اللواء ابراهيم وسائر العاملين في الامن العام، مشيرا الى ان هذه المؤسسة على "تماس مباشر مع المواطنين والمقيمين في لبنان وتوفر لهم حاجاتهم. كما نجحت في تحقيق الامن الاستباقي الذي ساعد في الكشف عن مخططات كانت تستهدف سلامة الدولة واستقرارها". وأشار الى ان الامن العام "اقام شبكة علاقات تعاون مع مؤسسات امنية عربية ودولية في اطار التنسيق تحقيقا لمصلحة لبنان وعلاقاته الخارجية".

ما زال في امكان القضاء ان يأخذ المبادرة ان استطاع ان ينأى بنفسه عن كل المداخلات